تم تحميل الملف
من موقع بداية

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

للمزيد اكتب
في جوجل Google

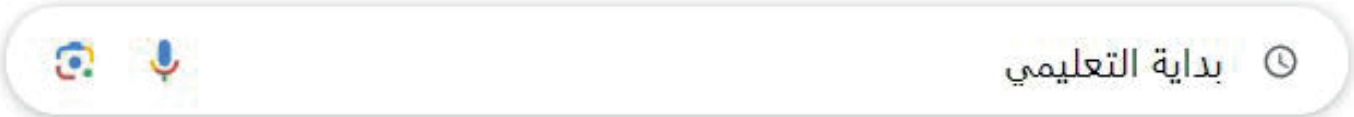

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه **الطالب والمعلم**
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق

GET IN ON Google Play

Download on the App Store

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الرابع

٤ الأمنُ مِن مكرِ اللَّه والقنوط من رحمته

أولا: الأمن من مكر الله تعالى

المراد بـ(مكر الله عز وجل)

استدراج الله العبد بالنِّعم إذا عصى، وإملاؤه له حتى يُنزِل به الله عز وجل العقوبة.

المراد بـ(الأمن مِن مكر الله عز وجل)

استمرار العاصي في معصيته، واستزادته من ضلاله، اغترارًا بنعم الله عليه، ظَانًّا أن الله لا يعاقبه في الدنيا، ولا في الآخرة.

بداية
مقع بداية التعليمي | beadaya.com

نشاط

بالتعاون مع زميلك: ما الفرق بين الأمن من مكر الله وحسن الظن بالله؟

حسن الظن بالله: جميل الاعتقاد بالله تعالى وبشرعه وحسن تدبيره وتوقع الخير من عنده والثقة بفضله ووعده. بينما الأمن من مكر الله: استمرار العاصي في معصيته، أو الكافر في كفره ظاناً أن الله لا يعاقبه في الدنيا ولا في الآخرة.

حكم الأمن مِن مكر الله تعالى

الأمن من مكر الله تعالى حَرام وكبيرة من كبائر الذنوب لما فيه من إساءة الأدب مع الله تعالى والاستخفاف بقوته وقدرته وعزته سبحانه، والدليل على هذا قول الله تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾[1] وهذا يشمل الخسارة في الدنيا والآخرة.

وعن عبد الله بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ مُتَّكِئًا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا الكَبَائِرُ؟ فَقَالَ: «الشِّرْكُ بِاللهِ، وَالإِيَاسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ، وَالأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللهِ، وَهَذَا أَكْبَرُ الكَبَائِرِ»[2].

(١) سورة الأعراف آية ٩٩.

(٢) أخرجه البزار - كما في كشف الأستار- (١٠٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٥٢٠١)، واللفظ له.

الحِكمة مِن تحريم الأمنِ مِن مَكرِ اللّه

يحرم الأمن مِن مكر اللّه تعالى؛ لما فيه من المفاسد، ومنها:

١ إساءةُ الأدبِ معَ اللّه تعالى، والجهل به وبأسمائه وصفاته، كقُدرته وقوَّته وجَبروته وعِزَّته.

٢ التفريطُ في حق اللّه تعالى بتركِ أداء الواجبات، والاستمرارِ في فعل المحرَّمات.

٣ التقصير في ركنين من أركان العِبادة؛ حيث فرَّط في الخوف مِن اللّه تعالى، وغلاَ في الرَّجاء.

٤ الغرور والثقة الزائدة بالنفس، والعُجب بها.

الحذر مِن الاستدراج

على المسلم أن يحذر من استدراج اللّه له بالنعم مع إقامته على معصيته، واستمراره فيما يُسخطه، فعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ اللَّهَ يُعْطِي الْعَبْدَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَعَاصِيهِ مَا يُحِبُّ، فَإِنَّمَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ، ثُمَّ تَلا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾[١]» [٢].

ثانيًا: اليأس والقنوط من رحمة اللّه تعالى

اليأسُ: هو انْقِطَاعُ الرَّجَاءِ من رحمة اللّه، واستبعاد فرَج اللّه وعطائه.

القُنوطُ: هو شِدَّةُ اليأسِ ومنتهاه.

حكم القُنوط من رحمة اللّه تعالى

القنوط من رحمة اللّه تعالى حرام وكبيرة من كبائر الذنوب، والدليل على هذا قول اللّه تعالى في قصة إبراهيم عليه السلام: ﴿قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾[٣]. وعن عبداللّه ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ! مَا الكَبَائِرُ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللّهِ، وَالإِيَاسُ مِنْ رَوحِ اللّهِ، وَالقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ»[٤].

(١) سورة الأنعام آية ٤٤. (٢) أخرجه أحمد (١٧٣١١). (٣) سورة الحجر آية ٥٦.
(٤) أخرجه البزار - كما في كشف الأستار- (١٠٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٥٢٠١)، واللفظ للبزار.

الجمع بين الخوف والرجاء

يجب على المؤمن أن يجمع بين الخوف من الله تعالى، ورجاء رحمته، وبهذا يصل إلى درجة الاعتدال في الخوف والرجاء، فلا يغلب عليه الخوف فييأس من رحمة الله، ولا يغلب عليه الرجاء فيأمن من مكر الله، قال الله تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴾[1].

التقويم

س١ ما المراد بمكر اللّه؟ استدراج الله العبد بالنعم إذا عصي، وإملاؤه له حتى ينزل به الله عز وجل العقوبة.

س٢ ما معنى الأمن من مكر اللّه؟ استمرار العاصي في معصيته أو الكافر في كفره ظانا أن الله لا يعاقبه في الدنيا ولا في الآخرة.

س٣ ما حكم الأمن من مكر اللّه تعالى؟ حرام وكبيرة من كبائر الذنوب

beadaya.com | موقع بداية التعليمي

س٤ أوضّح الحكمة من تحريم الأمن من مكر الله ﷻ.

س٥ أبيّن المراد باليأس والقنوط من رحمة الله تعالى، وحكمه، مع الاستدلال.

س٦ ما الواجب على المسلم فعله حتى لايكون من القانطين؟

جواب 4: يحرم الأمن من مكر الله تعالى: لما فيه من المفاسد، ومنها: ** إساءة الأدب مع الله تعالى، والجهل به وبأسمائه وصفاته، كقدرته وقوته وجبروته وعزته. ** التفريط في حق الله تعالى بترك أداء الواجبات والاستمرار في فعل المحرمات. ** التقصير في ركنين من أركان العبادة: حيث فرط في الخوف من الله تعالى، وغلا في الرجاء. ** الغرور والثقة الزائدة بالنفس، والعجب بها.

جواب 5: اليأس: هو انقطاع الرجاء من رحمة الله، واستبعاد فرج الله وعطائه. القنوط: هو شدة اليأس ومنتهاه. وحكم القنوط من رحمة الله تعالى حرام وكبيرة من كبائر الذنوب والدليل عليه قوله تعالى: ﴿ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾

جواب 6: يجب على المؤمن أن يجمع بين الخوف من لاله تعالى ورجاء رحمته وبهذا يصل إلى درجة الاعتدال في الخوف والرجاء.